من اهل الكتاب **فائدة** استعمال التاريخ في اواخر الاشهر بحساب الجمل كما ذكره المحب حادث بعد التسمائة من الهجرة واما نفس التاريخ فهو قديم من لدن ادم عليه السلام فان بينه كانوا يورخون بهبوطه من الجنة حتى جا الطوفان فارخوبه وكان بينهما الفان ومايتان واثنان واربعون سنة ثم ارخوا بمولد الخليل عليه السلام وكان بينه وبين الطوفان الف واحدي وثمانون سنة ثم ارخوا بوفاة موسي وكان بينهما وبين مولد الخليل عليهما السلام خمسمائة وخمس واربعون سنة ثم ارخوا بملك بخت نصر وبينه وبين وفاة موسي تسعمائة وتسع وسبعون سنة ثم ارخوا بالهجرة الشريفة وبينهما وبين ملك بخت نصر الف وثلثمائة وتسع وستون واستمر العمل علي ذلك فيكون مابين الهجرة وبين هبوط ادم ستة الاف ومايتان وستة عشر سنة ولهم تواريخ اخر فيما بين ذلك بالوقايع والايام وغيرها كبنا البيت وحرب البسوس وعام الفيل علي اختلاف كثير في ذلك ثم ان التاريخ بالهجرة قيل امر به صلي الله عليه وسلم من اول يوم قدم فيه المدينة وقيل حصل الاتفاق علي ذلك بعد وفاته صلي الله عليه وسلم بمضي اربع سنين من خلافة عمر قال ابن عباس لما عزم عمر علي التاريخ جمع الصحابة رضي الله عنهم واستشارهم في ذلك فقال سعد بن وقاص ارخ بوفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه ارخ بهجرته صلي الله عليه وسلم فارخوا فعرفت بين الحق والباطل وقال اخرون بمولده صلي الله عليه وسلم

وقال

وقال قوم بنبوته عليه الصلاة والسلام ثم اتفقوا علي قول علي رضي الله عنه ثم اختلفوا في الشهر ايضا فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة لرمضان لانه شهر الامة وقال علي للمحرم لانه اول السنة وهو من الاشهر الحرم وقيل الذي اشار بالمحرم عثمان والاول اصح قال ابن سيرين وابن المسيب ثبت التاريخ بمشورة علي رضي الله عنه وكرم وجهه **تنبيه** معني قول المحب بشهر احد عشر انه نظم هذه الرسالة في الشهر الحادي عشر من السنة المذكورة ويقرا حد بسكون الدال وعشر بسكون الشين وكسر الراء رعاية للوزن والروي والا فحق الثلاثة الفتح لانه مركب عددي كما لا يخفي **خاتمة** للتاريخ فوايد جمة وثمرات مهمة به تعرف الازمان والاوقات ويكشف عن وجوه الحوادث قناع الشبهات ولولا ان المحب ارخ هذه المنظومة ما عرفنا متي خرجت من فيه واي وقت نظمت فيه وترتب علي ذلك ما افاده البيت الاتي معرفة مولده بعلم اليقين وانه ولد سنة الف ومايه واثنين وثمانين وهذا اقل فوايد التاريخ ومن فوايده ما حكاه صاحب سمط اللالي ان يهوديا اظهر الي رايس الرؤسا كتابا فيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعرضه رايس الرؤسا علي الحافظ ابي بكر الخطيب فتامله وقال هذا مزور فقيل له من اين لك ذلك فقال لانا فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وكان سنة ثمان وفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)